باب الصحة والعلاج

حقن الزيت في القبض المزمن

قال الدكتور فلنر ان القبض المزمن على نوعين قبض ضعفي وقبض تشنجي وقد يحدث هذان النوعان معاً وحينئذٍ يكون النصف الاسفل من المعى الغليظ في حالة الانقباض التشنجي والنصف الاعلى في حالة الضعف متمدداً بالغازات والغائط ولابدَّ من التمييز بين القبض الضعفي والتشنجي فان الكهربائية والدلك والمليّنات تفيد في الاول كثيراً ولاتفيد في الثاني بل تضرُّ لانها تزيد التشنج . وخير منها المخدرات كالبلادونا والبنج وحقن غلاية البابونج والنعناع واليانسون الخ ولكن هذه لاتجدي نفعاً في الغالب. وخير منها كلها حقن زيت الزيتون فانهُ يزيل اشد انواع القبض التشنجي ويقوي الامعاء ويسكنها ويمكن استعمالهُ في القبض الضعفي ايضاً . لكن القبض الضعفي يعالج بوسائط اخرى اسهل من الحقن بالزيت وكيفية الحقن به ان تستحضر حقنة من حقن المهبل ويوضع فيها ١٥ اوقية طبيَّة من الزيت النقي وينام المصاب على ظهره ويرفع اليتيه ويحقن بالزيت رويداً رويداً فيدخل كلهُ في ربع ساعة ولايشعر المصاب بشيء بعد ذلك مدة وبعد بضع ساعات يخرج كثير من البراز ومعهُ نصف الزيت ويبقى النصف الاخر في الامعاء فيخرج بالتدريج مدة العشرة الايام التالية . وتعاد الحقنة في اليوم الثاني والثالث حتى تنظف الامعاء جيداً ثم يحقن بنحو عشر اواقي مرة كل بضعة ايام

واذا كانت الامعاء مشحونة بالمبرزات فقد لاتستطيع الحقنة الاولى على اطلاق ابطن فتتبع بحقنة أُخرى من الماء بعد حقنة الزيت ببضع ساعات . ولابدَّ من ان يكون زيت الزيتون نقياً جداً وخالياً من كل شائبة . ولابدَّ ايضاً من تنظيف الحقنة جيداً بعد ما تستعمل بالالكحول ثم بالماء

وتفيد حقن الزيت كثيراً في التهاب الاعور والتهاب المستقيم والاضطرابات المعويَّة المتعلقة بامراض المعدة

عدوى السل

خطب الدكتور هيكنس في هذا الموضوع فقال انهُ مضى عليهِ تسع عشرة سنة وهو

يبحث في عدوى السل وذلك من حين اشهر كوخ اكتشافهُ لباشلس السل فثبت لهُ انهُ معدٍ حتمًا وان ميكروبهُ يدخل ابدان كثيرين ولكنهُ لا يفعل بهم جميعًا لانهم غير مستعدين كلهم لان يعدّوا بهِ . الى ان قال ان ميكروب السل يترصّد الناس في المركبات والسفن والفرش والثياب وفي كل مكان يقيم فيهِ المسلولون ويلقون تفثهم فيهِ وانهُ يجب على الحكومة ان تجبر كلَّ مسلول ليجمع تفثهُ ويعالجهُ بزيلات العدوى او يحرقهُ . ولا بدَّ من ان يأتي وقت تقام فيهِ المحاجر الصحية على المصابين بالسل كما تقام على المصابين بالكوليرا

السفلس والعيال

تكلم بعض الاطباء في مؤتمر الاطباء بولاية جيورجيا باميركا على هذا الداء الخبيث وكثرة انتشارهِ بين الخدم والمراضع وقال انهُ يجب منعدم انتقال العدوى منهنَّ الى كل اعضاء العيال التي يخدمنها ولاسيما الى الصغار منهم ولعلَّ الذين يعدون بهِ منهم كثار جدًّا وحذَّر من استخدام المصابات بهذا الداء لكي لا تنتقل العدوى منهنَّ الى الذين يخدمنهم

نزع الشعر بالكهربائية

قرَّر الدكتور هتشنس في المؤتمر المشار اليهِ آنفًا انهُ استعمل نزع الشعر من الوجه بالكهربائية مدة طويلة فنجح في ذلك وهو يستعمل بطريقة فيها سبع كؤوس ويوصل القطب الايجابي باسفنجة مبلولة يمسكها الشخص الذي يراد نزع الشعر من وجههِ بيدهِ ويوصل القطب السلبي بابرة دقيقة من ابر الخياطة العادية ويكون عند اتصالها بسلك القطب زنبلك يتصل بالضغط وينفصل بزوال الضغط فيمسك بهِ الطبيب ويوصل المجرى او يقطعهُ حينما يريد وتغرز الابرة في جراب جذر الشعرة الى ان تصل الى حلمتها ويوصل المجرى الكهربائي حينئذٍ الى ان يتلئَّ الجراب بمادة كالزبد وييبض الجلد حول الابرة فاذا بانت الابرة جراب الشعرة فقط كان الالم اخف مما لو خرقت الجراب . واذا نزعت الشعرة بسهولة بعد ذلك فقد مات جذرها ولم تعد تنمو والاَّ فلا

وقرَّر الدكتور فوكس في جمعية نيويورك الطبية ان رجلاً كان في وجههِ خال كبير تحت عينهِ وفيهِ شعر طويل فجعل يدخل في الخال ابرًا متصلةً بالقطب السلبي من بطريقة كهربائية الى ان ضمر كثيرًا وزال لونهُ وادخل الابر في جذور الشعر شعرة شعرة فزال الخال كلهُ وما فيهِ من الشعر

الجذام

ذكرنا غير مرة انهُ عُينت لجان من الاطباء بامر ولي عهد انكلترا لتمضي الى بلاد الهند وتتفحص داء الجذام فيها . فمضت هذهِ اللجان وساعدتها لجان اخرى من المدارس الطبيَّة فوجدت بعد البحث والتروي ان داء الجذام ليس آخذًا في الازدياد ببلاد الهند بل في النقصان والفقر وسوء المعيشة علاقة كبيرة بهِ لانهُ كثير بين الفقراء وقليل بين الاغنياء والذين هم في بسطة من العيش وكذا التدابير الصحيَّة فانهُ قليل حيث هي مرعيَّة وكثير حيث هي غير مرعية . وانهُ ليس مرضًا وراثيًّا على الارجح وهو معدٍ حتمًا ولكنَّ العدوى بهِ قليلة جدًّا حتى كانهُ غير معدٍ ولاعلاقة لاكل السمك بهِ ولا لشرب الماء ولا لاكل الملح . والزيوت كلها مسكنة فيهِ وافضلها زيت الشولموغرا (Chaulmoogra) ومثلهُ في الفائدة الزرنيخ وكل ما سوى ذلك من الادوية فلا فائدة منهُ

علاج الانجريَّة

قيل انَّ سليسيلات الصوديوم بجرعات كل جرعة ثلاث قمحات كل ساعتين تشفي من الانجريَّة ولايحتاج المصاب الى اكثر من ثلاث جرعات او اربع

علاج الكوليرا بالكينا

اطلعنا على رسالة مسهبة في هذا الموضوع للدكتور فلرتون استاذ المواد الطبية في مدرسة ستراتن الكلية جمع فيها تاريخ استعمال الكينا في علاج الكوليرا منذ سنة ١٨٣١ الى الآن في اسيا واوربا واميركا واثبت منها ان الكينا توقف القيء وتسرع الشفاء والجرعة عشر قمحات في الساعة والفعل للكينا نفسها لا للحوامض المتحدة بها . واذا كان القيء شديدًا ولم يتوقف بالكينا تذاب خمسون قمحة منها في رطلين او ثلاثة من الماء ويحتقن بها المصاب من المستقيم واذا لم تنجع الكينا لا شربًا ولا حقنًا من المستقيم تستعمل حقنًا تحت الجلد . وذكر حوادث كثيرة عولجت بالكينا في اسيا واوربا واميركا وكان الشفاء فيها كثيرًا والموت قليلاً حتى بلغ الموت احيانًا اقل من خمسة في المئة

اللبن في علاج الحروق

ذكر احد الاطباء الفرنسويين انهُ عالج الحرق مرارًا برفادات مبلولة باللبن فكانت تشفي سريعًا وبعضها عولج ثمانية ايام بالزيت واكسيد الزنك فلم يشفَ ثم عولج باللبن فشفي سريعًا

الصحة في مصر

يصدر كل اسبوع مع النسخة الفرنسوية من الجريدة الرسمية نشرة فيها اربع صفحات مشحونة بالخطوط والارقام المندية عن احوال الحر والبرد وضغط الهواء وجهات الرياح ومقدار الرطوبة والمطر والغيم وارتفاع النيل ومقدار الوفيات والامراض المتنوعة التي كانت سبباً لها ومقدار المواليد. وذلك في العاصمة والاسكندرية واشهر مدن القطر المصري. وهذه الصفحات الاربع تغني عن كتاب كبير كثير الفوائد . وهي نتيجة تعب كثير وسهر طويل وحساب دقيق ويجب ان يمعن النظر فيها من وقت الى آخر

واول شيء يقع النظر عليه الفرق العظيم بين متوسط وفيات الوطنيين والاجانب. فقد جاء في النشرة الاخيرة التي صدرت بالامس ان متوسط وفيات الوطنيين في العاصمة نحو ٥٣ في الالف ومتوسط وفيات الاجانب ٣٣ وستة اعشار في الالف ومتوسط وفيات الوطنيين في الاسكندرية اكثر من ٤٨ في الالف ومتوسط وفيات الاجانب فيها اقل من ٢١ في الالف . واذا راجعنا النشرات الماضية منذ سبع سنوات الى الآن وجدنا ان متوسط وفيات الوطنيين هو مضاعف متوسط وفيات الاجانب

ولو كان الفرق بين وفيات هؤلاء واولئك واحدة او اثنتين في المئة لصحّ ان يغض الطرف عنهُ . لكن الفرق عظيم جدًّا يقف عندهُ الباحث مبهوتاً حتى لا يكاد يصدقهُ . فان ممالك اوربا التي تفتخر باتقان التدابير الصحية تعد انها بلغت اقصى درجات النجاح اذا قلّت وفياتها من ثلاثين في الالف الى عشرين في الالف بعد ان اعتمدت على التدابير الصحية اربعين او خمسين سنة متوالية وانفقت على ذلك القناطير المقنطرة من الاموال . ونحن في مدينة واحدة تظلنا سماء واحدة ونشرب من ماء واحد ولكن فريقاً منا يبلغ متوسط وفياته خمسين في الف والآخر خمساً وعشرين في الالف اي انهُ يموت من كل الف نفس من الوطنيين خمسون نفساً في السنة ولا يموت من كل الف نفس من الاجانب سوى ٢٥ نفساً

وهذا الفرق العظيم بين الوطنيين والاجانب ليس ناتجاً عن فرق في بنية الاجسام والاستعداد للامراض بل عن كيفية الاعتناء بالصحة ومعالجة المرض فاننا اذا راجعنا جدول الامراض التي يموت بها الوطنيون رأينا ان كثيراً منها مما يمكن منعهُ بالتوقي والحيطة وكثيراً منهُ يمكن شفاؤهُ بالمداواة القانونية

فقد مات في العاصمة في اسبوع واحد اكثر من خمسين طفلاً بالامراض المعدية

والاسهال في السنة الاولى من عمرهم ومات ٢٨ طفلاً في السنة الثانية من عمرهم بهذه الامراض ومات في الاسكندريَّة خمسة عشر طفلاً بهذه الامراض في السنة الاولى من عمرهم وعشرة اطفال في السنة الثانية وهذا كلهُ في اسبوع واحد . وقس على ذلك بعض الامراض التي يمكن اتقاؤها لو أُحسنت التغذية والوقاية من البرد والحر

وقد اوردنا الفصول الكثيرة في المقتطف للدلالة على ان التدابير الصحية ومعالجة المرضى قد قللت عدد الوفيات وزادت متوسط عمر الانسان ويؤيد ذلك ايضاً ما نشرناها في الجزء الاخير من المقتطف بقلم احد الاطباء النجباء وهو

"ان العلامة السر جوزت فايرر قال في مؤتمر لندن الصحي المنعقد في السنة الماضية تحت رئاستهِ : ان معدل الوفيات الذي كان في انكلترا من سنة ١٦٦٠ الى ١٦٨٩ ثمانين في كل الف نسمة أخذ في التناقص شيئاً فشيئاً حتى صار في سنة ١٨٨٩ سبع عشرة وفاة فقط فتامل . وعلى هذا يقاس معدَّل سائر مدن اوربا العظيمة بينما ان القاهرة التي خصها الله بطبيعة منقطعة المثال في الجودة (ولاعبرة هنا بالحرّ فانهُ افضل من البرد في اوربا الذي قيل انهُ سبب كل علة) لاتنقص فيها الوفيات عن ٤٠ في الالف"

فهنا اوسع مجال للاصلاح ولاظهار الغيرة الوطنية فان المرض والاهمال يميتان كل سنة الوفاً من السكان الذين اخذت الحكومة على نفسها ان تدافع عن ارواحهم . وليست هي وحدها المطالبة بذلك بل كل وطني مطالب بالمحافظة على حياتهِ وحياة ذويهِ وجيرانهِ

فعسى ان ينتبه رجالنا الكرام الى هذه الجداول الاسبوعية التي تصدر مع الجريدة الرسميَّة بل الى هذا النذير الصامت الذي يخاطبنا بارقامهِ بصوت جهوري ترتعد لهُ الفرائص ويثبت لنا كل اسبوع ان متوسط وفياتنا يضاعف متوسط وفيات الاجانب الساكنين في بلادنا وانهم هم متمتعون عندنا بصحة لامثيل لها الاَّ في احسن المدن الاوربية صحةً ونحن تدلُّ وفياتنا على ان مدننا مثل اكثر مدن المسكونة اهمالاً واشدها ازدراء بالتدابير الصحيَّة

ميكروب الانفلونزا

نشر الدكتور بفيفر مكتشف ميكروب الانفلونزا مقالةً في هذا الموضوع ابان فيها اولاً ان ميكروب الانفلونزا لا ينمو خارج الجسم الانساني لا في التراب ولا في الماء وثانياً ان العدوى انما تنتقل بواسطة النفث الجاف الممزوج بالغبار وثالثاً ان المواد المعدية تكون في الاغشية المخاطية الانفية والشعبية في المصابين بالانفلونزا الحادَّة

علاج الدفثيريا بزيت البتروليوم

كتب الدكتور فلاهو في جرنال نورمندي الطبي ان الدفثيريا فشت بين سنة ١٨٩١ و١٨٩٢ في لانوفيل فاصيب بها سبعون شخصاً عولج ثلاثون شخصاً منهم بالحامض الكربوليك والسليماني والحامض السليسيلك فمات منهم ثمانية وعولج الاربعون الباقون بزيت البترولیوم فشفوا كلهم ولم يمت منهم احد . قال واني جربت زيت البترولیوم اولاً في بنت صغيرة كان حلقها ولوزتاها ولهاتها مغطاة بغشاء كاذب ثخين فلما استعملتُ لها البترولیوم اول مرة ابيضَّ الغشاء وانكمش وكاد يذوب تحت الفرشاة وفي تلك الليلة تنفست بسهولة ونفثت نفثاً فيهِ شيءٌ من الغشاء الكاذب وبعد خمسة ايام كاد الخطر يزول تماماً . ومن ذلك الوقت صرت استعمل البترولیوم دائماً فشفى جميع الذين عالجتهم بهِ . وكيفية العلاج ان تغطَّ فرشاة (مما يدهن بهِ الحلق) في زيت البترولیوم وتنفض حتى يزول عنها الزيت الزائد ويدهن بها الجزء المغطى بالغشاء كل ساعة او ساعتين حسب شدة الحادثة وخفتها وهذا الدَّهن غير مؤلم بل مسكِّن . واذا وضع الغشاء الدفثيري في زيت البترولیوم ذاب فيهِ . ومدة العلاج اسبوعان ويحدث الشفاء التام بعد الاسبوعين بغتةً تقريباً

الغليسرين في الحصاة الكلويَّة

استعمل الدكتور هر من الغليسرين في الحصاة الكلويَّة بجرعات كبيرة فافاد جداً وكان يذيب الغليسرين بما يوازي جرمهُ ماء ويعطي المريض جرعة من خمسين سنتيمتراً مكعباً الى مئة الساعة ١١ صباحاً فيحدث الم ومغص على الجانب المصاب ثم تخرج حصاة مع البول مع تخاط وقيح وقد يكون معهُ دم ايضاً . وبعد مدة يصير البول طبيعياً ويزول الالم . وتكرَّر الجرعة يومين او ثلاثة فيشفى المصاب شفاء تاماً او وقتياً

السربين

السربين خلاصة الدماغ يحقن بها الانسان تحت الجلد مرتين في النهار ومقدار الحقنة خمس نقطات فتزيد قوة النبض والعرق واحمرار الوجه وقد يحدث عنها صداع ويزيد افراز البول وتزيد القوة العضلية ويجود البصر والقابلية للطعام والهضم . وقد نجح استعمالها في ضعف العصب ومرض الشقيقة والهستيريا والسوداء والفالج والنفراجيا والشياتكا والصرع والشلل العام

استنشاق الاكسجين

وجد بعضهم ان استنشاق الاكسجين نافع في تسكين ذيء الكوليرا

باب الهدايا والتقاريظ

كفاية العوام

في حفظ الصحة وتدبير الاسقام

الف هذا الكتاب النفيس حضرة استاذنا الفاضل الدكتور يوحنا ورتبات صاحب التصانيف الكثيرة واودعهُ كل ما يرغب العامة والخاصة في الوقوف عليهِ حفظاً لصحتهم وصحة عيالهم وتدبيراً لما يمكن ان يعتريهم من الامراض اذا لم تدعُ الحال الى الاستعانة بالطبيب او اذا تعذرت الاستعانة بهِ . وقد قسمهُ الى قسمين كبيرين الاول في حفظ الصحة ويدخل تحتهُ كلام مسهب على الاعمار والامزجة والعادة والبنية والهواء والنور والحرارة واللباس والتربة والاقليم والمساكن والمدافن والمياه والطعام والشراب والرياضة والاستحمام والنوم والوقاية من الامراض المعدية ووسائط التطهير . والثاني في تدبير الامراض عند غياب الطبيب وفيهِ كلام مسهب على المرض بنوع عام ثم على الامراض القالبة مرضاً مرضاً وهي مرتبة على حروف المعجم فترى فيهِ كلاماً مسهباً مثلاً على الدفتيريا ودق الاولاد والدمامل والدوار والدوالي والدوسنطاريا الخ . وقد اثبتنا الفصل المختص بالحميات في هذا الجزء من المقتطف ومنهُ تظهر كيفية شرح الامراض وشرح اساليب علاجها . ويتلو ذلك كلام مسهب على الآفات والعوارض ثم على الحمل والولادة وتدبير النفاس والاطفال . وكل ذلك بعبارة منسجمة سهلة المأخذ يقبلها الخاصة ويفهمها العامة . وقد نفدت الطبعة الاولى من هذا الكتاب فأعاد حضرة مؤلفهِ تصحيحهُ واضاف اليهِ بعض ما نتم بهِ الفائدة وطبعهُ ثانية في المطبعة الاميركية في بيروت . فنحن لحضرتهِ مزيد الشكر على هذه التحفة النفيسة

مؤلفات احمد افندي زكي

اهدى الينا جناب الكاتب الفاضل احمد افندي زكي مترجم مجلس النظار الخطية